

## تابع الدرس الثالث من قراءة تراث ابن تيمية رحمه الله شرحه ل الحديث أبي بكر الصديق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه نكمل ان شاء الله آآ ابن تيمية انتهى من الحديث عن آآ اكبر مسألة في الكتاب وهي الحديث عن  
بامكانى وقوع الذنب من الانبياء - 00:00:01

ومن الصالحين ومن المقربين والوليا وبيان الاصول التي اعتمد عليها الذين منعوا ذلك لو قالوا انه محال تجميع بين الاصول  
التي بنوا عليها قولهم وهذه الاصول يمكن ان نلخصها في - 00:00:18

اه ظنهم ان الذنب نقص لا ينجبر وحصرهم الذنب في آآ الذنوب المعروفة او الذنوب اللي هي تتبارد الى الذهن من الكبائر والفواحش  
وغير ذلك ابن تيمية ان الذنب اوسع بكثير من هذا - 00:00:40

وكلما كان العبد اعلم بما آآ بشرع الله وبالحلال والحرام كان اكثر محاسبة لنفسه وكان اكثر علما بظلمه لنفسه حيث قصر في القيام  
بما يجب عليه آآ دخل ابن تيمية هنا في شرح الحديث - 00:00:59

طيب هو ابن تيمية حينما يشرح الحديث فان في الحديث يعني معنيين مهمين المعنى الاول ظلم العبد نفسه لان في الحديث قال  
الصديق رضي الله عنه اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:01:19

ولا يغفر الذنب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وسيذكر ابن تيمية هنا معنا آآ ظلم العبد آآ معنى ظلم العبد نفسه والمسألة الثانية هي  
ما معنى كلمة مغفرة من عندك وسيذكر ابن تيمية هنا معنا آآ ظلم العبد آآ معنى ظلم العبد نفسه - 00:01:37

قال ابن تيمية اذا ثبت هذا احنا في صفحة تمانية وخمسين يا شباب قال ابن تيمية اذا ثبت هذا هذا اللي هو ايه اذا ثبت هذا يعني اذا  
انتهينا من الاشكال - 00:02:02

وهو كيف يعترض الصديق انه ظلم نفسه هذا اول اشكال في الحديث وابن تيمية بين ان اذا كان الانبياء الكرام عليهم السلام اعترفوا  
امام الله تبارك وتعالى بتقصيرهم في حق الله. وطلبوا من الله تبارك وتعالى المغفرة - 00:02:18

فكيف بالوليا او بمن دونهم اذا انتهينا من هذه الفكرة وقررتها ندخل في معنى ظلم العبد نفسه وهذا يؤكده امرا مهما يا شباب ان  
الانسان لا يتتجاوز في الشر آآ ما يحتاج ان يستدل له - 00:02:41

يعني هو لو دخل بداية في شرح قول الصديق ظلمت نفسي ظلما كثيرا دون ان يدفع اشكال كيف يظلم الصديق نفسه هنا يكون قد  
تجاوز مرحلة لا ينبغي له ان يتتجاوزها - 00:03:01

فبدأ ابن تيمية رحمه الله بالقضية الاولى وهي دفع اشكال آآ ان يظلم الصديق نفسه فبين ان كل عبد من عباد الله لا يسعه الا ان  
يعترض بأنه ظلم نفسه وان يطلب المغفرة من الله. اذا ثبت هذا - 00:03:17

خلاص انتهينا من تقرير هذا وظلم العبد نفسه يكون بترك ما ينفعها وهي محتاجة اليه او بفعل ما يضرها. ده المعنى العام لظلم العبد  
نفسه كما ان ظلم الفير كذلك يكون اما بمنع حقه او بالتعدى عليه او التعدى عليه - 00:03:37

والنفس انما تحتاج من العبد الى فعل ما امر الله به. وانما يضرها فعل ما نهى الله عنه فظلمها لا يخرج عن ترك حسنة مأمور بها او  
فعل سيئة المنهي عنها - 00:03:59

وما آآ وما يضطر العبد اليه او وما يضطر العبد اليه من اكل وشرب ولباس وغير ذلك مما آآ هو داخل في هذا. فان جميع ذلك هو من

الواجبات المأمور بها حتى آآ أكل الميّة عند الضرورة يجب في المشهور في من مذهب الانفة - [00:04:14](#)  
الاربعة. ي يريد ان يقول ان ظلم العبد نفسه ان يحرمها ما تحتاج اليه او ان يقصر في العمل بما آآ يجب عليه من شرع الله قال مسروق  
من اضطر الى الميّة ولم يأكل حتى مات دخل النار. طبعاً ده تغريبة يعني هو الان لا يتكلّم عن مسألة أكل الميّة - [00:04:33](#)  
واضح؟ لابد ان تفرق بين المسألة الاصل وبين ما ذكر استطراداً. الاستطراد ان يخرج المؤلف او المتكلّم عن مقصود لادنى مناسبة ثم  
يرجع مرة اخرى. هو الان يتكلّم عن فكرة معنى ظلم العبد نفسه - [00:04:57](#)

ان ظلم العبد نفسه ان يحرمها ما تحتاج اليه او ما تقوم به حياتها. وترك ما امر به من آآ من شرع الله ذكر يعني استطراداً ان مسروقاً  
قال من اضطر الى اكل ميّة ولم يأكل منها حتى مات ولم يقل حتى مات دخل النار - [00:05:14](#)  
فليست المقصود الاصل هنا بحث مسألة اكل الميّة للمضطرب واذا ترك المضطرب هل يأثم او لا؟ لا ليس مقصوداً فلذلك آآ ما فائدة الشباب  
ان نعرف الجمل الاصيلية من الجمل الفرعية من الاستطراد - [00:05:31](#)

عند الاختصار انت يمكن ان تختصر هذا الكتاب كله في صفحة واحدة فاي؟ فتعرف ما هي الجمل الرئيسة التي لا يصح ان تحذفها؟  
وتعزف الاستطرادات التي يمكن ان يعني تحذف - [00:05:46](#)  
وكذلك ما يضرها من جنس العبادات مثل الصوم الذي يزيد في مرضها او يقتلها والاغتسال بالماء البارد. الذي يقتلها ونحو ذلك هو  
من ظلمها المحظوظ. اللي هو ما يمكن ان - [00:05:58](#)

نسميه الرهبا نية المبتدعة ان يشق الانسان على نفسه بما لم يشرعه الله واضح؟ او حتى يكون الله سبحانه وتعالى شرعاً لكنه لا يكون  
في حقه مباحاً واضح؟ مثل حديث الرجل الذي كان يصوم في السفر يعني كان متعباً جداً وكان يزيد ذلك في مرضه فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم ليس من البر الصوم في - [00:06:08](#)

الله تعالى امر العباد بما ينفعهم ونهاهم عمما يضرهم كما قال قتادة ان الله لم يأمر العباد بما امرهم به حاجة اليه ولا نهاهم عمما نهاهم  
عنهم ولكن امرهم بما فيه صلاحهم ونهاهم عمما فيه فسادهم. طبعاً دي تعد ايه - [00:06:32](#)  
يعني قاعدة يمكن ان يجعلها في باب القواعد الله امر العباد بما ينفعهم ونهاهم عمما يضرهم. دي تدخل في باب القواعد او  
في باب مقاصد الشريعة وحكمة الله تبارك وتعالى - [00:06:50](#)

ولهذا جاء القرآن بالامر بالصلاح والنهي عن الفساد اه في غير موضع الصلاح كله في طاعة الله والفساد كله في معصية الله. ايضاً  
هذه قاعدة طبعاً انا هطلب منكم ان شاء الله بعد ما ينتهي الكتاب - [00:07:03](#)

يعني اديكم يومين اليومين دول فايدتهم انك تقرأ الكتاب تستخلص منه آآ مقاصد الكتاب. اهم مسائل الكتاب اهم النتائج التي وصل  
اليها ابن تيمية واراد ان يبيّنها اهم فوائد الكتاب فاذا حديثية فائدة عقدية فائدة تفسيرية - [00:07:17](#)  
اه وتكتب هذا وممكن لو انت حتى مكسل تكتبه على الكمبيوتر تكتبه بايدك وانا ان شاء الله يا وتصوره وانا انظر فيه ان شاء الله.  
ونتناقش فيه ان المقصود اساساً هو التدريب - [00:07:36](#)

وليس ان انت يشرح لك الكتاب جاهزاً. سيكون هذا نموذجاً حتى اذا اعطيت كتاباً آآ لتدرب عليها. انت تعرف ان شاء الله كيف تمشي  
فيها الصالحة والطاعة متلازمان والمعصية والفساد متلازمان. متلازم آآ الطيب آآ متلازم الطيب والحل - [00:07:48](#)  
يعني ان هذا الشيء حلال فهو طيب او طيب فهو حلال التلازم الطيب والحل وكل طيب حلال وكل حلال طيب وكل خبيث حرام وكل  
حرام خبيث. كل هذه قواعد يا شباب يعني يمكن ان يجعلها في باب القواعد - [00:08:08](#)

والمعروف ملازم مع الطاعة والصلاح والمنكر ملازم مع المعصية والفساد ولكن بعض الناس قد يتبيّن له اتصف الفعل لبعض من  
الصفات قبل بعض كما يعلم كما يعلم كثيراً من العبادات ولا يعلم ما فيها من الصالحة. وكثيراً من المحرمات ولا يعلم ما فيها من الفساد  
- [00:08:24](#)

يعني كثير من الناس يعلم ان هذا الشيء محرم لكن لا يعلم لماذا هو محرم لا يعلم الحكمة وبعضهم يعلم ان هذا حلال مثلاً امر حلال  
لكن لا يعلم ما الحكمة في كونه حلالاً. واضح - [00:08:44](#)

لا يشترط في القيام بالامر او لا يعني لا يحتاج الانسان ان يعرف الحكمة. يجب عليه ان يمتنع. لكن معرفة الحكمة مما تزيد الانسان تمسكاً بهذا الحق وتعينه على القيام به. كما قال الله سبحانه وتعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق -

00:08:59

اهدي الى صراط العزيز الحميد وقال ولعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربكم ففيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وكما قال نور على نور في تفسير بعض العلماء يعني نور الفطرة مع نور الوحي -

وكلما يعني كان الانسان اعلم بالحكمة مما امر به او نهي عنه كان اشد تمسكاً به وكذلك قد يرى مصالح كثيرة ولا يعلم امر الشارع بها. والمؤمن يعلم ان الله يأمر بكل مصلحة. وينهى عن كل مفسدة -

يعني الانسان يعلم اجمالاً وان لم يعلم التفاصيل كما في حديث ام اسماعيل رضي الله عنها لما آتاه ابراهيم عليه السلام تركها في ارض لا انسى فيها ولا شيء. قالت يعني كيف تركنا في ارض لا انس فيها ولا شيء -

فالله لهم لما الحت عليه قالت الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لن يضيعنا. فعلمت ان الله اذ امر فانه لن يضيع سبحانه وتعالى الانسان يمكن الا يكون عالماً بالحكمة لكن يجب عليه ان يمتنع كما قال عمر رضي الله عنه في الصحيح وهو يقبل الحجر اني اعلم انك حجر

لا تضر - 00:10:06

ولا تنفع لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك وقد يكون الامر مكروهاً على النفس لكنه واجباً عليها فليس من شرط المأمور ان يكون محبوباً. وليس من شرط المنهي عنه ان يكون مكروهاً. وانما الشرط ان يكون مستطاعاً -

من مناطق التكليف والاستطاعة وليس المحبة او الكره قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وكما تكره المرأة ان يتزوج عليها زوجها لكنها تؤمن بهذه الشريعة وتقبلها كشريعة واضح -

فهي تكره ذلك كما هي تكره ليس من من الشرط ان تحبه. واضح؟ لكن الشرط ان تقبله كشريعة طيب آآ طبعاً آآ اه فاذا كان فاذا كان نكمل الكلام احنا في فقرة مية اتنين واربعين صفحة ستين -

فاذا كان في بعض الاعمال اه رأى انه مصلحة ولم اه ولم يأمر بها كان مخطئاً من احد وجهين اه يعني لو ان شخصاً رأى المصلحة في شيء لم يأمر الله به -

سيكون مخطئاً من وجهين. يعني ممكن يكون خطأ من جهتين دى صورة المسألة يا شباب ان شخص رأى مصلحة في امر ما ورأى ان الله لم يحكم بها او لم يأمر بها -

المهتمين بيقول هذا يكون خطأ من جهتين. اما ان يكون في نفس الامر مصلحة اه لم ترجح وفيه من آآ وفيه من مفسدة لا يعلمها هو. يعني فيه مصلحة -

لكنها ليست راجحة. يعني المفسدة راجحة وبالتالي هذه المصلحة موجودة لكن مع ذلك الامر فيه فساد اعظم مثل الخمر والميسر. فيه منافع للناس لكن كذلك المفسدة فيه اكبر واثمها اكبر من نفعه -

اما ان يكون في نفس الامر مصلحة لما ترجح او لم ترجح وفيه نزود كلمة وا وهذا نزود كلمة وا في الفقرة مية اتنين واربعين وفيه من مفسدة لا يعلمها. يعني فيه مفسدة لا يعلمها هو -

واما ان يكون داخلاً فيها امر الله به ولم يعلم. يعني عندنا سورة المسألة هنا يا شباب ان شخصاً وجد امراً فيه منفعة ومصلحة ولم يعلم ان الله امر به. فهنا احتمالان -

ان يكون فيه مفسدة راجحة لا يعلمها هذا الشخص او ان يكون الله امر به وهذا الشخص لا يعلم. واضح طبعاً كل هذا استطراد للفكرة الأساسية وهي ان الله لا يأمر الا بما فيه مصلحة. ولا ينهى الا عن ما فيه مفسدة -

اما ان تكون المصلحة راجحة او خالصة او تكون المفسدة راجحة او خالصة قال ولهذا تنازع العلماء في مصالح المرسلة التي لم اه يعلم ان الشرع اعتبرها ولا اهدرها -

ابن تيمية هنا يستطرد يا شباب لما نبني تيمية اتكلم عن مسألة غريبة او اجنبية عن الكلام. لابد ان اعرف لماذا دخل في هذا؟ وماذا

يريد من هذا الاستطراب لماذا دخل؟ لانه يتكلم - 00:13:30

عن ان الله لا يأمر الا بما فيه مصلحة خالصة او راجحة وان الله تبارك وتعالى اذا نهى عن امر فاما ان تكون المفسدة فيه خالصة او راجحة. فان الله سبحانه وتعالى حكيم - 00:13:45

دخل في مسألة وهي ان يتصور الانسان وجود مصلحة في امر والله لم يحكم او لم يشرع هذا الامر ابن تيمية يقول هو احد وجهين اما ان يكون فعلا في مصلحة لكن في مفسدة غالبة - 00:13:58

او ان يكون الله امر به لكن هذا الشخص لا يعلم هذا الامر ثم استطرد في مسألة المصلحة المرسلة. مصلحة مرسلة يعني لم يعتبرها الشرع ولم يهدرها الشرع يعني مش شرع في صالح بيعتبرها مصلحة الحياة ملحوظ على الصحة مصلحة الحفاظ على الوقت مصلحة الحفاظ على النفس مصلحة مثلا - 00:14:12

الذرية مصلحة الدين مصلحة الایمان هذه صالح. واضح كده؟ اعتبرها الشرع وهناك صالح اهدرها الشرع وهناك صالح مرسلة يعني مرسلة يعني ايه؟ يعني لا هي معتبرة ولا هي مهدرة وقيل يستدل بكونها مصلحة على ان الله اعتبارها لانه لا يهمصالح - 00:14:35

ابن تيمية له قاعدة مشهورة ان في مسألة المصلحة المرسلة دي النواب يقول ليس هناك مصلحة مرسلة. التركيبة دي مش موجودة في الشريعة اما الا تكون مصلحة واما الا تكون مرسلة. يعني اما انها اساسا ليست مصلحة وانت ظننتها مصلحة - 00:14:57  
واما الا تكون مرسلة بل هي مصلحة فعلا لكنها معتبرة. المهم لا ندخل في هذا لانه ليس موضوع الكتابة آآ لا يصح طبعا ان نأخذ مذهب ابن تيمية في في المصلحة المرسلة من هذا الكلام المجتزأ خطأ يا شباب. من الخطأ المشهور ان - 00:15:16  
ينسب الى عالم قول في مسألة استطرد فيها ولم يذكرها اصالة ولم يستدل لها. هو فقط ذكرها استطرادا يعني وقيل من يستدل بعدم اعتبار الشارع لها على انها ليست مصلحة بل مضرتها راجحة اذ لو كانت مصلحتها راجحة لاعتبارها الشارع. ويتفاوت نظر الناس في ان - 00:15:34

الناس في ذلك بحيث يعرفها بجهة الاعتبار والاهتار آآ خلاصة المقصود من هذا هو ان الله سبحانه وتعالى حكيم. آآ لا يشرع ولا يأمر ولا ينهى الا بعلم ولحكمة طيب وما يجب ان يعرف خلاص هو انتهى من هذا الاستطراد انتهى خلاص عرفنا لماذا استطرد وما الغاية من الاستطراد وما النتيجة التي يريد ان يصل اليها - 00:15:53

سيرجع تاني الى فكرة معنى ظلم العبد نفسه قال وما يجب ان يعرف ان العبد قد تجب عليه اسباب امور لا تجب عليه بدونها فان قام بها مصلحا محسنا الى نفسه والا كان ظالما لنفسه - 00:16:18

وان لم يكن تركها ظلما في حق من لم يقبل تلك الاسباب مثل منولي ولاية. يعني ايه يا شباب يعني ان الناس يتفاوتون في قدر ما يجب عليهم من الامور وفي قدر ما ينهون عنه لو ان شخصا مثلا تولى اماما الناس فصار يجب عليه ان يقوم بأسباب الامامة - 00:16:33

هو ان يتعلم كتاب الله وان يتعلم احكام الصلاة وهكذا شخص مثلا دخل في تجارة فيجب عليه ان يتعلم احكام التجارة واحكام الشراكة وغير ذلك فربما تجب على انسان الامور بسبب امور دخل فيها لا تقوم الامور الا بها ولا تكون واجبة على غيره من لم يلي هذه الامور - 00:16:56

هذا يؤكد السبب الثالث لاختلاف الناس في الامر والنهي الامراض الاولان او الاولان او الاول بحسب العلم والثاني بحسب القدرة. والثالث بحسب ما يتولونه من الاعمال وفي المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الخلق الى الله امام عادل وبغض الخلق الى الله امام جائز - 00:17:17

وكذلك من لغيري عليه حقوق كالزوجة والابناء والجيران فقد ذكر الله الحقوق العشرة في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى الغربة واليتامى والمساكين والجار ذي القرى والجار الجنب والصحاب بالجنب وبني السبيل وما ملكت ايمانكم. فبدأ سبحانه بحقه - 00:17:43

كما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد على عباده قلت الله ورسوله اعلم. قال ان يعبدوه ولا يشركوا بي ولا يشركوا بي شيئا. يا معاذ - 00:18:02

اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حقهم عليه الا يعذبهم. واضح سيدكر ابن تيمية هنا خلاصة مهمة. هذه الخلاصة لابد ان تجعلها من اهم مقاصد الكتابة - 00:18:12

فكما ازدادت معرفة الانسان بالنفوس ولوازمها وتقلب القلوب وبما عليها من الحقوق لله ولعباده. وبما حد لهم من الحدود. النتيجة يعني ممكن نحط عالمة يساوي علم انه لا يخلو احد عن ترك بعض الحقوق او تعدى بعض الحدود - 00:18:28

هذا يمكن ان يكون من اخص جمل هذا الكتاب. ليه يا شباب انه ذكر الخلاصة ان الانسان كلما ازداد علما بشرع الله وبما يجب على كل نفس سواء هذه النفس كانت كان قاضيا كان اماما كان مصليا كان - 00:18:48

اي كان زوجا كان اينا كان جارا. كل هؤلاء عليهم واجبات وحقوق واذا علم الانسان ذلك علم ان اي انسان على وجه الارض لا يمكن ابدا ان يقوم بكل هذا على وجهه فانه لابد له ان يترك بعض الحقوق وان يتعدى بعض الحدود - 00:19:06

لهذا لا يستغرب ان يعترف بظلمه وان يطلب المغفرة قال ابن تيمية ولهذا امر الله عباده ان يسألوه ان يهدى لهم الصراط المستقيم في اليوم والليلة في المكتوبة وحدها سبعة عشرة مرة - 00:19:27

وهو صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ومن يطع الله ورسوله فهم هؤلاء ولهذا لازم اعرف اللام دي ليه؟ ولهذا دي لام سبية. ولهذا يعني لما تقدم من قدر ما يجب على الانسان من الحقوق والواجبات - 00:19:42

يبقى الانسان داعيا رباه ان يهدىهم الصراط المستقيم من جهة العلم والعمل الصراط المستقيم وطاعة الله ورسوله. ايضا هذا استطراد او يعني يمكن ان نجعله فائدة تفسيرية. انه فسر الصراط المستقيم - 00:20:00

قال وهو دين الاسلام التام وهو اتباع القرآن وهو لزوم السنة والجماعة وهو طريق العبودية وهو طريق الخوف والرجاء. كل هذا اختلاف تنوع بمعنى الصراط المستقيم واختلاف التنوع ان يكون المعنى متنوعا لكن لا يتناقض يعني يمكن الجمع بينه - 00:20:17

الصراط المستقيم هو القرآن هو طاعة النبي صلى الله عليه وسلم آ هو اتباع الوحي وهو لزوم آ يعني ما كان عليه الصحابة الكرام. كل هذه تفسيرات متنوعة. لكنها تكتمل تتكامل. واضح؟ هو ده معناه - 00:20:38

التنوع ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطوته الحمد لله نستعينه ونستغفره بعلمي انه لا آ يفعل خيرا ولا يجتنب شرآ الا باعانته الله له. وانه لابد له من ان يفعل ما يوجب الاستغفار. يعني طلب العون من - 00:20:53

وطلب الاستغفار على التقصير او في الحديث الصحيح سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدي ووعدي ما استطعت واعوذ بك من شر ما صنعت - 00:21:09

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت معنا ان شاء الله شرح ابن تيمية لهذا الحديث. ايضا شرح جميلا وقوله ابوء لك بنعمتك علي تناولوا نعمته علي في اعانتي على الطاعات - 00:21:23

وقول ابوء لك بذنبي يبين اقراره بالذنوب التي تحتاج الى الاستغفار. والله تعالى غفور شكور. يغفر الكثير من الزلل ويشرك اليسير العمل. والله دي جملة جميلة جدا يا شباب الناس اللي بتحب انها تستعمل السجع كده في الخطب - 00:21:38

آ يعني تجد هذه الجملة جميلة يغفر الكثير من الزلل ويشرك اليسير من العمل. فدي ممكن تقيدها انت عندك من الجمل الجميلة وجاء عن غير واحد من السلف انه كان يقول اني اصبح بين نعمة وذنب فاريده ان احدث للنعمه شكر وللذنب استغفارا - 00:21:54

وقوله الحمد لله نستعين ونستغفره يتناول الشكر والاستعانت والاستغفار. الحمد لله واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله. كما كان بعض المشايخ آ يقرن بين هذه الثلاثة فالشكر يتناول ما مضى من احسانه - 00:22:11

والاستغفار لما تقدم من اساءة العبد والاستعانت لما يستقبله العبد من اموره وهذه الثلاث لابد لكل عبد منها دائمًا. فمن قصر في واحد منها فقد ظلم لنفسه هي ظلم نفسه فقد ظلم نفسه بحسب تقصير العبد - 00:22:28

يعني الانسان يحتاج الى الاستعانت بالله والى الشكر والى الاستغفار آ طيب واصل الاحسان هو التصديق بالحق ومحبته واصل الشر

هو التكذيب به او بغضه. هو كتب او بعضه لا هي او بغضه - 00:22:47

هنجط نقطة فوق الایه؟ الغيمة. فوق الایه؟ العين اللي هو كاتبها ويتبعه التصديق بالباطل ومحبة يعني الشر يعني الشر والتصديق بالحق وحبه هو اصل العلم النافع والعمل الصالح والتکذيب به وبغضه هو من الجهل والظلم. واضح؟ يعني يريد ان يقول ان الاحسان ان - 00:23:08

صدق بالحق وان تحبه وان تعمل به ثلاثة اصدق به محتاج انك تعلمك. يعني العلم والتصديق والمحبة والعمل عكسه بقى الجهل به او انكاره وبغضه او العمل به يذكر هنا قاعدة جميلة جدا فالانسان اذا لم يعلم من الحق ما يحتاج اليه او لم يقر به - 00:23:30 او لم يحبه كان ظالما لنفسه. دي تعتبر خلاصة ايضا يا شباب يعني جهلة او ابغض او تركه هذه الثلاثة من ظلم النفس. جهل الحق ظلم نفسه لكونه جاهلا علم الحق ولم يقر به ولم يحبه كان ظالما لم يعمل به كذلك كان ظالما - 00:23:54

وان اقر بباطن او احبه واتبع هواه ايضا كان ظالما. ظلم النفس يعود الى اتباع الظن وما تهوى الانفس وهذا يكون في اتباع الاراء والاهواء. يعني الانسان يظلم نفسه اما ان يتبع غير الحق او ان يعمل بهواء - 00:24:15

لذلك ربنا قال ايه؟ ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى جاء ليكون اعتقاد الانسان حقا وليكون عمله خيرا والذي يخالف ذلك اما اتباع الظن او اتباع ما تهوى الانفس - 00:24:31

قال فاسمو الشر ولما تسرح كده وانت بتقرأ انت عمال تقرأ كلام سرحت هو بيتكلم في ايه لازم تعرف اصل الكلام ايه اصل الكلام شرح معنى ظلم العبد نفسه ظلم النفس يعود الى اتباع الظن ومتاوى الانفس وهذا يكون في اتباع الاراء والاهواء. فاصل الشر البدع وهو تقديم الرأي على النص واختيار الهوى على امثال - 00:24:49

تقديم الرأي على النص ليس مقصود منه على الایة لأن ليس تقديم تقديم النص اللي هو الآية لأن النص هنا الحكم الثابت المحكم وهم يقولون لا اجتهاد مع النص مش يقصدون لا اجتهاد مع وجود آية او حديث لا. لأن ممكن تكون الایة والحديث اللي انت فهمتها خطأ. واضح؟ وانما لا اجتهاد مع النص - 00:25:13

يعني مع الحكم الواضح وبين الظاهر او القاطع هو اختيار الهوى واصل الخيل اتباع الهدى. كما قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فاما من تبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكها ونحره يوم القيمة - 00:25:37  
قال ابن عباس تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. ثم قرأ هذه الآية ايضا الشباب هذه فائدة في التفسير والضلال والشقاء وخلاف الهدى والفالح. الذي اخبر به عن المتقين الذين يهتدون بالكتاب. حيث قال ذلك الكتاب لا ريب فيه فيه فيه - 00:25:54

هدى للمتقين يعني تكملة الآية الذين امنوا بالغيب ويقومون الصلاة الى اخر الایات لحد ما قال اولئك على هدى من ربهم واؤلئك هم المفلحون. يعني بين ان هؤلاء حسرا هم المفلحون - 00:26:15

والضلال والشقاء هو آآ الكاتب هو احد الضالين والمغضوب عليهم اه دي كلمة غريبة يعني يعني لعله يقول ان هو من من يعني من ظل او شقى فهو من المغضوب عليهم او الضالين المذكورين في قول الله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:26:29  
الضلال والشقاء وقت قال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. ايضا هذه فائدة في التفسير اين اليهود عرفوا الحق ولم يعلموا به والنصارى عبدوا الله بغير علم - 00:26:51

آآ يقول فان اليهود عرفوا الحق ولم يعلموا به والنصارى عبدوا الله بغير علم ليس معنى ذلك ان اليهود آآ لم يضلوا. لأن اليهود مغضوب عليهم وضارلون. لكن الصفة الغالبة عليهم انه مغضوب عليهم - 00:27:04

والنصارى كذلك مغضوب عليهم وضارلون. بس الصفة الغالبة عليهم انهم ضالون. هذا يعني ليس حصر للصفة في بعض الشباب علق او بعث رسالة ان هو متشتت نعم لان هو هو تشتبه يعني جاءه من باب ان احنا لا نشرح مسألة معينة من اول الكتاب لآخره. لا نحن نشرح - 00:27:20

لماذا لنتدريب على استقراء تراث الأئمة ونحسن فهم هذا ونحسن التقاط الفائدة وتوظيف هذه الفائدة هذا الكتاب ليس المقصود منه

اننا ندرس العقيدة. لذلك انا عملت حصتين كاملين يا شباب عن اهداف الدورة. عشان تفهم مقاصد - 00:27:44  
دورة ومقاصد المرحلة نحن لم نشرح درسا عقديا. لو لو كنا هنشرح درسا عقديا لبدأنا من الاول وبدأنا بالترتيب. لكننا نشرح كتابا بحسب المسائل الموجودة في الكتاب نحاول ان نعلق عليها - 00:28:04

لكن المقصود الاعظم ليس هو المسألة وانما التدريب على الفهم التدريب على الاستيعاب. التدريب على التقاط الفائدة. التدريب على حسن التعبير. التدريب على المناقشة. وهذا هو المقصود الاصلي. واضح يا شباب - 00:28:20

عارضين يشبهه ايه كده؟ تصور ان في آآ مدرب مثلا جاء لمجموعة لاعبين وقال لهم انا عايزكم تلعبوا مباراة لكن كل واحد فيكم بيلاعب برجلية اليمين في المباراة دي لازم يلعب برجلية الشمال - 00:28:35

عشان يتدرّب على رجلية الشمال. واضح؟ يلعب يبقى بيلاعب باليمين وبالشمال ليس المقصود من هذه المباراة ان يربح فيها. ولن يحرز هدفا. المقصود فقط انه يتدرّب على استعمال الرجل الآخر التي لا يحسن - 00:28:52

فباتالي لما هذا اللاعب يحقق ما معنى ان يحقق هدف التمررين؟ انه يفضل طول المباراة يلعب برجلية الشمال. واضح يا شباب اما لو هو احرز اهداف برجلية اليمين يبقى هو كده لم يحقق اهداف الایه؟ لم يحقق اهداف المباراة او التدريب. فلذلك اركز كثيرا - 00:29:07

ان احد اعظم اسياح يعني عدم نبوغ الطلاب انهم لا يعرفون فقه المرحلة او اهداف المرحلة سيحملون انفسهم اشياء ليست مقصودة واضح؟ المقصود من دراسة دكتوراة الامام ابن تيمية نموذج للتدريب على استقراء تراث الائمة المحققين والانتفاع من تراثهم - 00:29:31

في اخ بيسأل ما اسم الكتاب؟ اسم الكتاب شرح حديث ابي بكر الصديق ابن تيمية طيب ومن عرف الحق قال ابن تيمية رحمه الله ومن عرف الحق ولم يعمل به كان متبعا لهواه واتباع الهوى هو الغي - 00:29:54

يعني يعتبر تفسير للفظ الغيب. ايضا تنتفع به في فكرة الایه؟ الفوائد. تفسير الالفاظ التي فسرها ابن تيمية. فسر عندنا الصراط المستقيم وفسر ظلم العبد نفسه وفسر عندنا الغيب وآآ فسر غيرها من الالفاظ - 00:30:09

ومن عمل بغير علم كان ضالا. ولهذا نزه اللهنبيه عن الضلال والغيب. والنجم اذ قال تعالى والنجم اذا هوى من ظل صاحبكم وما غوى قال تعالى في صفة اهل الغيب ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - 00:30:25  
غيروا سبيل الرشد لا يتخدوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخدوه سبيلا وقال تعالى واتلوا عليه النبأ الذي اتيانا اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وقال تعالى في الضلال وانا آآ كثيرا لا يضلون باهوائهم بغير علم. وقال ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله - 00:30:41

نلاحظ انه قيد اتباع الهوى بغير هدى لان الانسان يمكن ان يتبع ما يهوى بهدى من الله. انسان مثلا يحب النساء فتزوج زوجا شرعا فاتبع ما يهوى بهدى من الله. لا يمكن ان يكون شيء مما يحتاجه الانسان - 00:31:03

ويهواه الا ويكون الله تبارك وتعالى قد جعل له طريقا مشروعا له بينما ينهى الانسان عن اتباع الهوى بغير هدى من الله. يعني لا يهتدى بوحي الله في اتباعه للهوى. يريد ان يكون غنيا يحب المال اشتغل - 00:31:21

واجتهد عشان يكون عندك مال ويهوى المال لكنه طريق مشروع وطريق غير مشروع هنا كلمة جميلة جدا يقول ابن تيمية والعبد اذا عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم. دي ممكن نحطها في الكلمات الجميلة - 00:31:38

كما قال سبحانه وتعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما مما يتميز به ابن تيمية في الكلمات الجميلة الرقيقة انه يستدل لها - 00:31:56

يعني ممكن ابن تيمية يذكر هذه الجملة والجملة تشعر ان هي جميلة ولا تحتاج استدلالا لكنه ذكر لها دليلا. والعبد اذا عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم. ذكره - 00:32:11

تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما يعني

انهم لما فعلوا ما يوعاظون به هدوا الى الصراط المستقيم - 00:32:23

وقال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. كذلك فعل العبد سببا والله سبحانه وتعالى ورثه خيرا بسبب هذا الامر وقال اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمثرون به - 00:32:37

لما يكون انسان يا شباب بيختصر كتابا هذا الكتاب يمكن كيف يمكن ان نختصره؟ سيكون لنا درس خاص عن فكرة اختصار الكتب من اعظم الامور التي تختصر بها الكتب هي الا أدلة - 00:32:55

ان يكون العالم ذكر فائدة ولها ادلة انت تختصر هذه الا أدلة لكن لابد ان تأتي باصح دليل واصلح دلالة واضح وقال يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. وجه الدلالة هنا ايه؟ الباء يهدي به يعني بحسبه - 00:33:07

فاما ترك العمل بعلمه عاقبه الله بان اضلله عن الهدى الذي يعرفه. والله يا شباب هذه الجملة جملة يعني شديدة جدا على النفس ان كثير من الناس يا شباب او ربما اكثرا الناس ليس ضلاله من جهة عدم العلم. وانما ضلاله من جهة عدم اتباع ما يعلم - 00:33:27  
اللي هو الهوا يقول واذا ترك العمل بعلمه عاقبه الله بان اضلله عن الهدى. انت ساعات تقول سبحان الله هذا الشخص كيف قال هذا الكلام كيف عمل بهذا الكلام الا يعلم ان هذا باطل؟ لأنها اضلله على علم - 00:33:48

يا شباب ضلال الانسان من جهة هواه ربما تكون اعظم من ضلاله من جهة عدم علمه الله سبحانه وتعالى قص علينا قصصا كثيرة ويطلع علينا النبأ الذي اتيناه واتيئناه فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناها بها بهذا العلم - 00:34:07  
اخذ الى الارض واتبع هواه هذا يفسر لك بماذا ينقلب كثير من الناس مع علمهم بالحق؟ لماذا ينطقون بالباطل ويرضون به ويقبلونه وينشرونه ويبت احدهم وهو هو فرح مسرور. لماذا؟ لانه عوقب بتركه العمل - 00:34:24

نسائل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. والا يجعلنا ظهيرا للمجرمين اللهم امين كما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. لاحظ ذكر فكريتين والله يا شباب الجمل دي جمل ذهبية. يعني انا نفسي انا انت تكتبها وتكتب تحتها ادلتها - 00:34:43  
بيقول والعبد اذا عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم. خلاص وذكر ادلة العكس فاما ترك العمل بعلمه عاقبه الله بان اضلله عن الهدى الذي يعرفه فسيذكر دليلا على ذلك - 00:35:03

كما قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم يعني زاغوا ازاغ الله قلوبهم. يعني هم فعلوا هذا السبب الله تبارك وتعالى لا يصل عبدا الا بسبب من هذا العبد الله سبحانه وتعالى - 00:35:21

حكيم الله سبحانه وتعالى حكيم عليم عدل تبارك وتعالى يقيم الموازين القسط لا يصل العبد الا بسبب منه. شف ويصل الله الظالمين فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم قال تعالى ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. بسبب انهم جاءتهم الآيات ولم يؤمنوا بها اضلهم الله. فصارت الآيات لم تنفعهم - 00:35:37

وقال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. كل هذا استدلال لهذه الفكرة وفي الحديث الذي رواه الترمذى وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب نكت في قلبه نكتة سوداء فان فاذا تاب ونزع واستغفر تقل قلبه - 00:36:06  
رجع تاني قلبه نصيف فان زاد يزيد فيها حتى يعلو قلبه. فذلك الران الذي قال الله كلام ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. يعني بسبب اعماله وعدم استغفاره ران على قلبه - 00:36:22

فهذه الامور دي تعتبر خلاصة يا شباب. وهذه الامور يتبيّن بها اجناس ظلم العبد نفسه. لكن كل انسان بحسبه وبحسب درجته فما من صباح يعني يصبح الا ولله على عبده حقوق - 00:36:40

لنفسه ولخلقها عليه عليه ان يفعلها وحدود عليه ان يحفظها ومحارم عليه ان يجتنبها. يعني بيقول كل انسان عليه واجباته بحسب علمي وبحسب درجته كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضييعوها وحد حدودا فلا تعتدوها - 00:36:56  
وحرم محارم فلا تنتهكوها فان اجناس الاعمال ثلاثة مأمور به فالواجب منه والفرائض. ومنهي عنه وهو المحارم ومباح له حد ينتهي اليه. فتعديه تعد حدود الله تكلم عن الامور اما ان هي واجبات او محرامات هذه درجات او مباح - 00:37:16  
بل قد يكون الزائد على بعض الواجبات والمستحبات تعد لحدود الله وذلك هو الاسراف. يمكن للانسان ان يسرف في هذا الباب

الانسان مثل الذي يقوم بالليل طبعاً دى الناس اللي هي بتنقوم الليل وبتجتهد فيه يعني - 00:37:36

كنت مرة خطبت خطبة عن الرهبانية. واتكلمت عن الناس اللي بتشق على نفسها في العبادة يا اخي انا يعني لما بيسمع الخطب بيفيدني يعني اخويا الاكبر فقال لي يا حسين انت بتتكلمنا عن الاسراف في العبادة والاجتهاد الزائد في العبادة والرهبانية احنا اساساً ما بنقيمش الليل - 00:37:50

يعني كانت دى لافتة له مبكرة ان انا احاول اخلي الخطبة مناسبة للناس اللي قدمي. الناس اساساً يعني كلنا مش مهتمين بالباب. فربما يكون الاهم ان احنا نتكلم عن الاجتهاد في - 00:38:12

العبادة ثم ننبه عن عدم الغلو. لا ان نجعل الاهتمام الاكبر بعدم الغلو. لأن اساساً الاجتهاد في العبادة ضعيف جداً عندنا يعني اه فهو فالاسراف في العبادة ان لو انسان يعني بيقوم الليل كثير فيبدأ يقوم بالليل لحد ما يصل الى ان هو لا يدرى ما يقرأ من كثرة التعب او يمل العبادة - 00:38:26

واضح او مسلاً يهمل حقوق زوجته وحقوق بيته وابنائه اه كما ورد عن بعض يعني اه الصحابة الذي يعني اه قصر في حق بيته وزوجته وابنائه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انا لوبك عليك حقا - 00:38:47  
باهلك عليك حقا ولبدنك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه طيب بل قد يكون الزائد على بعض الواجبات والمستحبات تعدى لحدود الله وذلك هو الاسراف. كما قال المؤمنون قبلنا - 00:39:04

قبلنا ربنا يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا والذنوب تتناول جنس الذنوب والاسراف هو تعدى الحدود. ايضاً يا شباب هذه فائدة تفسيرية يعني الفرق بين الذنوب والاليه؟ والاسراف لأن الواو تقتضي عدم المطابقة. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا - 00:39:17  
بعض الناس يقول الواو تقتضي المغايرة لكن في رأيي آآ التعبير الدقيق اه هو ان احنا نقول ان الواو تقتضي عدم المطابقة يعني ان الذنوب لا تتطابق الاسراف. وان كان الاسراف نوعاً من الذنوب - 00:39:37

واضح فمثلاً الذين امنوا وعملوا الصالحات. لو قلنا ان هي تقتضي المغايرة يلزم ان يكون يعني ايه العمل الصالح شيء والايام شيء. لكن لو قلنا يقتضي عدم المطابقة يعني ان الايمان ليس مطابقاً للعمل الصالح وان كان العمل الصالح جزءاً من الايمان - 00:39:54  
كمَا قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فالاثم جنس المنهي عنه والعدوان تعدى هو كاتب تعدى اه هو تعدى الحد في المأذون فيه فهذا ايضاً دى تعتبر من الفائدة التفسيرية يا شباب تفسير العداوة والبر والتقوى والاثم - 00:40:10  
قال والبر جنس المأمور به. جنس يعني كل المأمور به واتقوا حفظ الحدود. بل يفعل المأمور به ويترك المنهي عنه ويفعل المباح من غير تعدى الحدود لغاية تعدى الحدود في ذلك - 00:40:29

يبقى هو انتهى هنا من فكرة ايه يا شباب؟ انتهى من ثالث فكرة مهمة في الحديث. اول فكرة كيف يظلم الصديق نفسه؟ كيف يعترف الصديق بذلك قد تكلم فيها عن فكرة وقوع الذنب من الانبياء الكرام وانهم استغفروا الله تبارك وتعالى وتابوا اليه وتكلم عن هذا. ثم انتقل الى الفكرة الثانية وهي معنى - 00:40:42

ظلم العبد نفسه سينتقل الى الفكرة الثالثة وهي مهمة جداً وفي رأيي هي نفس فائدة في هذا الكتاب يعني ربما يظن بعض الاشخاص ان اكبر فائدة في هذا الكتاب هو كلامه عن عصمة الانبياء. او عن ظلم العبد نفسه - 00:41:04

في رأيي ان هذا كرره ابن تيمية في كتب كثيرة يعني ابن تيمية تكلم في كتب كثيرة عن آآ آآ مسألة عصمة الانبياء وتكلم عن مسألة ظلم العبد نفسه لكن انا لم ارى - 00:41:21

اه في في كتب ابن تيمية حديثه عن هذه الفائدة القيمة وهي معنى قول الصديق في دعائه اغفر لي مغفرة من عندك ما معنى كلمة من عندك؟ في رأي هدي يعني - 00:41:34

اقوى فائدة او تعتبر خاصة هذا الكتاب دى تعتبر يا شباب الفقرة الثامنة فصل اذا تبين هذا وقول السائل ما مفهوم قول الصديق ظلمت نفسي ظلماً كثيراً والدعاء بين يدي الله لا يتحمل المجاز. والصديق رضي الله عنه من - 00:41:49  
السابقين والرسول امره بذلك يتضمن شبهة في هذا الدعاء لازال الرجل هنا مستشكلاً كيف يقول الصديق ذلك ابن تيمية ابن تيمية

هنا قبل ان يدخل في شرح اغفر لي مغفرة من عندك. سيزيل هذا الاشكال بشكل تطبيقي على الصديق رضي الله - [00:42:11](#)  
الله عنهم قال ابن تيمية مثار الشبهة ان يقال الصديق رضي الله عنه اجل قدرًا من ان يكون له ذنوب تكون ظلماً كثيرة. فان ذلك ينافي مرتبة الصديقة وهذه الشبهة تزول بوجهين - [00:42:32](#)

واحد ابن تيمية قبل ان يجيب عن الشبهة شرح الشبهة. واضح يا شباب؟ المقدمة الاولى لانكار اي قول او للرد على اي او لبيان خطأه ان تكون فاهمها له اساساً وان تشرحه ثم تبين خطأه. كما قال الله سبحانه وتعالى وقالت لليهود عزير - [00:42:48](#)  
ابن والله وقالت النصارى المسيح ابن الله يضاهئون قول الذين كفروا من قبل كده انتهى الایه يعني الله سبحانه وتعالى بين لنا القول وبين لنا منشأه ثم قال قاتلهم الله انى يؤفكون - [00:43:08](#)

لابد من شرح الباطل والمنكر قبل بيان بطلانه قال وهذه الشبهة تزول بوجهين المحقق هنا اه الشيخ اكرمه الله اه كتب في الحاشية لم يذكر الوجه الثاني. لا هو ذكر الوجه الثاني لكن معرفة - [00:43:23](#)  
الوجه الثاني تحتجم الانسان يفكر شوية او يعني يدقق النظر شوية وقال ان ابن تيمية ذكر قال سترد من وجهين او تزول الشبه من وجهين الشيخ علق ان هو لم يذكر الوجه الثاني لأ ذكره وكان واضحًا جدا حتى ذكره باسمه. قال والوجه الثاني كذا. لكنه ذكره بعد مدة بعدها - [00:43:42](#)

الكلام ودي فيها فائدة يا شباب ان كثير من المحققين يتوه لما يأتي بالزات وهو بيقرأ لابن تيمية ابن تيمية ممكن يقول هذا الكلام يرد عليه من مسلا من سبعة اوجه - [00:44:02](#)

فداخلي هذا الكلام يذكر ابن تيمية كلاماً اخر له مثلاً سبعة اوجه يتوه بقى هو بين السبع اوجه دول والكلام ده له كم وجه يعني؟  
واضح؟ لأنك انت ان شاء الله لما تتدرب ستفهم وستعرف كيف آآ يعني لا تتوب - [00:44:14](#)

احدهما يعني الوجه الاول الذي تزول به هذه الشبهة كيف يقول الصديق ذلك احدهما ان الصديق رضي الله عنه بل والنبي صلى الله عليه وسلم بل والنبي والرسول انما كملت مرتبته وانتهت درجته وتم علو منزلته في نهايته لا في بدايته وانما نال ذلك بفعل ما امر الله - [00:44:32](#)

ما امر الله به من الاعمال الصالحة. يعني اللي هي الفائدة اللي احنا اتكلمنا عنها الاعتبار بكمال النهاية. يقول كيف يقول الصديق ذلك وهو صديق؟ نعم لانه ذلك بمجاهدته وباستغفاره وبتوبيه - [00:44:51](#)

قال وافضل اعماله بل افضلها التوبة فان التوبة تكون من الكفر والفسوق والعصيان. وما من صديق الا ويمكن ان يتوب من الكفر والفسوق والعصيان كالصديق من السابقين الاولين. هذه ايضاً قاعدة - [00:45:06](#)

يعني ليس احد الا وينكر منه ذلك وما وجد قبل التوبة فانه لم ينقص صاحبه اذا تعقبته التوبة ولم يغض من منزلته ولا يتصور ان بشراً يستغني عن التوبة. صح - [00:45:19](#)

تكلمنا عنها كثيراً كما في الحديث المرفوع كل بنى ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. اه طبعاً تكلمنا سبق ان هو حديث منكر. انكره عدد من علمائنا ابن عدي والامام احمد والعقيلي في - [00:45:32](#)

ضعفاء وغير هؤلاء اه وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس توبوا الى ربكم فوالذي نفسي بيده اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة - [00:45:45](#)

وفي صحيح مسلم آآ عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انه لا يغافل على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة في تفسير كلمة انه لا يغافل على قلبي. قال القاضي عياض يعني - [00:45:58](#)

المراد بالغيب فترات عن الذكر الذي شأنه ان يداوم عليه فاذا فتر عنه لامر لامر ما يعني امر عرض له عد ذلك ذنبًا فاستغفر عنه. وقيل هو شيء يعتري القلب مما يقع في حديث النفس. وقيل هو السكينة - [00:46:11](#)  
التي تخشى قلبه والاستغفار لاظهار العبودية. يعني هم مختلفون في تفسير معنى انه لا يغافل على قلبي فهو يرى ان المراد به هنا انه آآ يعني تأتيه فترات يعني يفتر فيها او - [00:46:30](#)

يترك فيها الذكر الذي يداوم عليه فيرى ان ذلك سببا للاستغفار طيب فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم امته بالتوبة عموما واحبر انه يستغفر الله ويتوسل اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة - [00:46:48](#)

والقول الذي في الحديث المتفق عليه اللهم اغفر لي خطئي وجهلي واسراف في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وحدي وحدي وخطأي وعمدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخترت وما اسررت وما اعلنت. انت الاهي لا اله الا انت - [00:47:06](#)

الحديث هذا واضح جدا النبي صلى الله عليه وسلم يعترض بهذا يقول اللهم اغفر لي خطئي وجهلي واسراف في امري وما انت اعلم به مني كل هذا واضح في بيان الدلالة وهو امكان وقوع - [00:47:26](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم آآ قال فهذا الدعاء فيه من الاعتراف اعظم مما في الدعاء الذي امر آآ امر به الصديق طبعا ده شباب يسمى الاستدلال بالاولى يعني - [00:47:38](#)

او او قياس الاولى المستشكل هنا يستشكل ان يعترض ابو بكر بأنه ظلم نفسه ظلما كثيرا. واضح فكان يمكن لابن تيمية ان يأتي بنصوص لابي بكر يعترض فيها ايضا بظلمه لنفسه. لكنه اراد ان يستدل بالاصل فاتى بنصوص عن النبي محمد - [00:47:54](#) صلى الله عليه وسلم انه اعترض بذلك وطلب من ربه تبارك وتعالى المغفرة. فهذا من عظيم الاستدلال ومن اقوى ما يستدل به ان يكون المستدل به اقوى دلالة من المراد - [00:48:14](#)

ان يكون المستدل به اقوى دلالة من المراد قال والصديقون يجوز عليهم جميع الذنب باتفاق الامة. باتفاق الائمة. فقد يكون الرجل كافرا ثم يتوب الى الكفر ويصير صديقا وقد يكون فاسقا او عاصيا ثم يتوب من الفسق والمعصية ويصير صديقا. يعني نفس الفكرة واضحة التي ذكرها قبل ذلك ان الاعتبار بكمال النهاية وليس بنقصه - [00:48:32](#)

عندنا مثال الذين كانوا سحرة لفرعون كانوا سحرة لكنهم بعد ذلك صاروا شهداء ببرة الله سبحانه وتعالى قص علينا قصتهم وانما تنازع الناس في الانبياء. ذكر ابن تيمية المتفق عليه وذكر المتنازع فيه - [00:48:56](#) وانما تنازع الناس في الانبياء وان كان القول بعصمة الائمة قد ي قوله من الرافضة حتى الاسماعيلية يعني يقولون به. يقولون انبني عبيد الله بن ميمون القداح كانوا - [00:49:13](#)

عصومين يجوز عليهم الخطأ ولا الذنب فهو لاء زنادقة مرتدون ليسوا من اهل القبلة يقصد هنا بنبي عبيد آآ يعني يقصد الاسماعيلية واضح والحكم هنا طبعا يا شباب على حكم عام. وان كان ابن تيمية يمكن عنده ان يكون واحدا من هؤلاء - [00:49:25](#)

يعني لا يكون كافرا لانه كان جاهلا او كان مخطئا في اجتهاده. ابن تيمية هنا يعني يفرق بين الحكم العام والحكم الخاص فهو لاء زنادقة مرتدون ليسوا من اهل القبلة الذين ينصب معهم خلاف. يعني يقصد ان القائلين بهذا القول - [00:49:47](#) قالوا قولا خطأ ولا ولا يعتبروا بقولهم قال ورافضة الذين يعتقدون العصمة في الثانية عشر اجهل الخلق واضلهم يعتقدون ان ائمتهم عصومون من الخطأ او من الذنب. ليس لهم عقل ولا نقل يعني فيما يحتاجون به - [00:50:07](#) لا ينفي عنهم العقل تماما وانما يقول فيما يحتاجون به لا عقل لهم يعني لا دليل عقلي ولا دليل نقلي كان ابن تيمية لا يستعمل الدليل كلمة النقل كثيرا عندما يستعمل كلمة الوحي - [00:50:32](#)

في رين الكلمة النقل هي تعتبر تقسيص من معنى الوحي ان الذين قالوا نقل كانوا جعلوه خبرا محضا. وانما تسمية الوحي هي تسمية اعظم ونشبههم من يعتقد في شيخه او متبعه العصمة لكرامة رآها منه او لحسن ظن به. فهو لاء كلهم من الجهل - [00:50:45](#) الذين ليس لقولهم اصل يبني عليه هذا عام. كثير من الناس مثلا اذا كان يتبع شيخا او يتبع اماما ورأى منه من العبادة والعلم يظن انه لا يمكن ان يقع منه خطأ. كما حدث لبعض - [00:51:04](#)

الشباب الذين يتبعون مشايخ معينين وجدوا ان هؤلاء المشايخ يفعلون اشياء من كردة واصحة كالشمس لكنه يقول كيف يمكن ان يفعل هذا الشيخ الزاهد العابد كيف يفعل خطأ؟ كيف يمكن ان يكون ظهيرا للمجرمين؟ هذا لا يمكن. وبالتالي اكيد له حكمة اكيد له

معنى انا لا اعلمها. في يريد ان يقول - 00:51:18

حاله الظاهرة الواضحة كالنکارة والبطidan واعانة المجرمين. فيؤولها ان اكيد في مصلحة في الباطن وانا يعني الحاجات اللي هي بتتصب في مصلحة المواطن دي هؤلاء كلهم من الجھال الذين ليس لهم ليس لقولهم اصل - 00:51:38

يبنى عليه ليس لقولهم اصل يعني ليس لقولهم حجة صحيحة ومع هذا فبتقديري ان يكون احد هؤلاء معصوما او محفوظا انما ذلك عندهم بعد ان يبلغ منزلة الولاية او الصديقية. واما قبل ذلك فليس بمعصوم باتفاق - 00:51:55

الناس ابن تيمية من باب التنزل يقول وان اعتبرنا انه معصوم هو ليس بمعصوم. لكن لو اعتبرنا انه صار معصوما لكنه نال ذلك ليس اولا وانما اخرا. فبدايته لم تكن بانه - 00:52:10

آآ معصوم واضح لكنه يعني بذل وتعب حتى وصل الى هذه المنزلة. ومع ذلك ليس هناك منزلة يصل اليها الانسان فيسقط عنه التكليف. يبقى يعبد الله الى ان يموت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:52:25

وايضا لماذا يتكلم بهذا الكلام؟ لانه يريد ان يبين هذا المعنى وان الاعتبار بكمال النهاية وليس بنقص البداية وان كان الصواب الذي عليه ائمة الدين ومشايخ الدين ان الولي والصديق لا يجب ان يكون معصوما لا من الخطأ ولا من نحوه. طبعا ده الایه؟ ده القول الصواب المحكم - 00:52:43

المجمع عليه او المتفق عليه من يعتبر بقوله ان اي ولی او صدیق یجوز في حقه ان يخطئ في الاجتہاد وان يقع منه الذنب بل قد قال الصدیق الاکبر خیر هذه الامة بعد نبیها ابو بکر رضی الله عنہ. لما ولی الناس ایها الناس القوی فیکم الضعیف عنده. حتی اخذ منه الحق - 00:53:00

والضعیف فیکم القوی عنده حتی اخذ له الحق اطیعوني فيما اطعت الله. فاذا عصیت الله فلا طاعة لي عليکم هنا يستدل ما وجه الاستدلال هنا؟ ان الصدیق یین لهم انه يمكن ان یخطئ. واضح؟ ويمكن الا یطیع الله. فاراد منهم ان یقوموه اذا - 00:53:20  
من یطیع الله رضی الله عنہ وثبت فی الصحيح عن النبی صلی الله علیه وسلم قص رؤیا رأها فقال ابو بکر دعني يا رسول الله اعبرها فلما عبرها قال اصبت يا رسول الله ام اخطأ - 00:53:40

وقال اصبت بعضا و اخطأ بعضا. ما وجه الاستدلال من هذا الحديث ان كان الخطأ في الاجتہاد ان ابو بکر اجتهد و اخطأ. يبقى الاول في المعصية والثاني في الخطأ في الاجتہاد - 00:53:54

وقال الصدیق فی الكلاالة ان امرؤ هلك ليس له ولد اللي هي اية الكلاالة. یسألونك عن یستفتونك يقول الله یفتیکم فی الكلام قال اقول فيها برأیي فان يكن صوابا فمن الله وایاکم خطأ فمني ومن الشیطان. هذا ییین ان كان وقوع الخطأ في الاجتہاد - 00:54:06  
وافضل هذه الامة بعد ابی بکر و عمر هو یضرب امثلة على مسائلتين ان كان وقوع الذنب من هؤلاء الاكابر وان كان وقوع الخطأ في الاجتہاد قال بعد ما تکلم عن ابی بکر - 00:54:22

تكلم عن عمر رضی الله عنہ قال وكان محدثا ملهمها كما فی الصحيحین النبی صلی الله علیه وسلم قال قد كان في الامم قبلکم محدثون فان يكن في امتی احد - 00:54:36

يعني اختلفوا في معنى محدث المحدث بمعنى ملهم او يلقى الشيء في قلبه یوافق فيه الحق. المهم ان هو بصیر. او عنده يعني بصیرة من الله تبارك وتعالی وفي حديث اخر ان الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه. هو كاتب هنا وقلبه لأ وقلبه - 00:54:46  
يعني قضوا في التشكیل فعمر رضی الله عنہ افضل المخاطبین المحدثین من هذه الامة والصديق افضل منه فان الصدیق یتلقی عن الرسول لا عن قلبه. ولهذا سمي صدیقا يعني انه - 00:55:04

لا يصدر من اجتہاده وانما یتلقی عن النبی صلی الله علیه وسلم ويصدق بقوله. ليس معنى ذلك ان عمر لا یفعل ذلك. عمر یفعل ذلك لكن كانت له یسبق بها الوھي او یجتهد بها. لكنه ربما یصيّب وربما یخطئ - 00:55:17

وما جاء به الرسول آآ فهو معصوم ان یستقر فيه خطأ. فما یأخذه الصدیق فهو صدق صدق كلھ حق کله اما المحدث الذي یأخذ عن قلبه فقلبه قد یصيّب وقد یخطئ - 00:55:35

ويجب على كل محدث مكاشف ان يعرض ما وقع عليه على الكتاب والسنة. فان وافق ذلك والا رده. دي قاعدة يا شباب المحدث  
الانسان الذي يأتي في ذهني بعض المعاني او الافكار - [00:55:49](#)

اه يأتي في في نفسه معنى معين قبل ان يقبل هذا المعنى لابد ان يزنه بالوحى تعتبر قاعدة طيب آآ كما قال الشيخ ابو سليمان  
الداراني انه لا يمر في قلبي النكتة من نكت القوم فلا اقبلها الا بشهادين عدلين اثنين. الكتاب والسنة. النكتة اللي هو المعنى او الفائدة  
- [00:56:05](#)

وكان معنى النكتة هي الفائدة التي يعني تحتاج تعبا. يعني زي ما احنا بننكت في الارض كده. واحد بينكت في مخه يعني بيطلع  
الفوائد اللي هي الدقيقة يعني يقول اه انه ليمر بقلب النكتة من نكت القوم - [00:56:29](#)  
فلا اقبلها الا بشهادين عدلين اثنين الكتاب والسنة. يمر في قلبه معنى او قول يريد ان يتكلم به. فقبل ان يتكلم به يزنه بالوحى وقال  
ليس لمن الهم شيئا من الخير ان يعلمه حتى يسمع فيه باثر - [00:56:47](#)

فان سمع بالاثر كان نورا على نور. الاثر اللي هو ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم او في الوحي يعني كان عن عن الصحابة رضي  
الله عنهم بيقول لا يعمل به اذا الهم الا بان يزنه بالاثر. او ان يجد فيه اثر كان نورا على نور. نور المعرفة التي كانت في قلبي ونور الاثر  
الذى وافقني - [00:57:02](#)

وقال الجنيد ابن محمد علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة فمن لم يقرأ القرآن ويكتب ويكتب الحديث لم يصلح له ان يتكلم في علمنا  
وقال سهل التستري كل كل وجدا لا يشهد له الكتاب والسنة فهو باطل - [00:57:22](#)  
الناس بتوع الخضار بدوا يعني كنت بحب ابدأ بدرى عشان كده يعني ممكن تلاقي توكتوك معدى يقول لك يا بتاع النعناع يا منعنع  
يعنى فعشان كده اانا والله ببدأ بدرى كتير من الشباب بيعبعت لي يقول لي حاول تبدأ تعمل بالليل او حاول يعني بلاش الدروس اللي  
بالنهار دي - [00:57:46](#)

فهي والله ده احد اهم الاسباب ان يكون الجو رايق شوية لكن لو عملناها بالليل هتبقى فيلم مسرحية هتلالي واحد  
والثاني مشغل الحاجة في في العربية بتاعته او في التوكتوك فمعلش استحملوا شوية ان الدرس بدرى يعني - [00:58:02](#)  
وقال سهل ابن عبد الله التستري كل وجدا لا لا يشهد له الكتاب والسنة فهو باطل. كل واجب يعني ما يجده الانسان من معاني  
نفسى وقال ابو عمر ابن نجید او غيره ابن تيمية ليس متاكدا - [00:58:17](#)

من امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه قولا وفعلا نطق بالبدعة لان الله يقول وان تطیعوه ومثل  
هذا كثير في كلام المشايخ فما يلقى لاهل المكافحة من المؤمنين هو من جنس ما يكون لاهل الرأي والقياس من منهم -  
- [00:58:33](#)

من العلم من اهل العلم منهم ومشكلة هنا غلط. المفروض من اهل العلم منهم. او من من اهل العلم منهم. نعم وكل ذلك فيه حق وفيه  
باطل وليس احد منهم معصوما وكل منهم عليه ان يزن ذلك بالكتاب والسنة والاجماع فما خالف ذلك فهو باطل - [00:58:54](#)  
لاحظوا يا شباب هنا من من اعظم ما تميز به منهج ابن تيمية رحمه الله انه يعلم من يخاطب ويعلم هذا المخاطب ما هي الحجة عنده  
ابن تيمية كثيرا ما يعتني ببيان - [00:59:11](#)

الهدى الذي يقبله المخالف او المخاطب الذين يخاطبهم هنا ابن تيمية فيهم تصوف وفيهم زهد وعبادة وفيهم شيء من الانحراف لكن  
هؤلاء عندهم ائمة معتبرون يعتبرون نعم لكنهم كانوا قريين جدا من السنة وكانوا على علم وعبادة وزهد وفقه وحب لله ورسوله ونحو ذلك  
ابن تيمية كان يمكن وهو يناقش هؤلاء - [00:59:52](#)

ماذا يفعل؟ يذكر الآيات والآدلة وكلام الصحابة والائمة ابو حنيفة ومالك واحمد والشافعى والثوري لا لكنه بعدما ذكر المحكم من  
الوحى اراد ان يستدل على هؤلاء في كلام ائمتهم الذين يرضونهم - [01:00:06](#)  
يعنى ويعتبرون انهم ائمة في العلم والعمل فلذلك ذكر الداراني والجنيد وابن لجيد وذكر سهلا التستري. لماذا يا شباب؟ لا لانه يحتاج

بهؤلاء ولكن لأن له كلمات جميلة ومضيئة هي حق في نفسها انصفهم بها ابن تيمية. ومع ذلك ستكون مقبولة عند اتباعهم. وهذا والله -

01:00:26

ليس فقط من الحكمة وإنما هو من الرحمة الرحمة ان تبحث كيف تكون سببا في هداية المخالف لا ان تكون سببا في افحامه  
واحراجه ابن تيمية له كتاب عظيم في هذا المعنى - 01:00:50

اه وكثير اه يعني فعل في هذا الفعل وهو كتاب الاستقامة الذي يناقش فيه المتصوفة ويريد ان يردهم الى نور فيه شيء من الظلمة.  
لكونه يخشى انهم لا يقبلون بالنور الذي لا ظلمة فيه - 01:01:06

انهم كانوا يقبلون ما عليه المتصوفة الاوائل. وكانت بدعوهم قليلة. افضل من ان يكونوا على عقيدة ابن عربي او على عقيدة هؤلاء  
الذين جمعوا مع التصوف اشعرية او اعتزلا او آآ او حلوا واتحادا وفلسفة وغير ذلك - 01:01:26

فابن تيمية هنا يسلك معهم يعني هذين الامرین. الامر الاول انه يستدل عليهم بكلام ائتهم لا لكونه حجة ولكن لكونه يعني مقبولا  
عندهم والامر الثاني انه يحاول تقليل الشر فيهم والبدعة قدر الامكان. وتکثير الخير فيهم قدر الامكان - 01:01:45  
الخير والسنۃ فيهم قدر الامكان يقول هنا ابن تيمية ان المکاشفات والمخاطبات للانسان يحصل اليه معنى يأتيه في قلبه مثل بالضبط  
العالم او الفقيه يحصل عنده قیاس معین في حکم شرعی فيقول ينبغي ان يوزن بالوحی - 01:02:06

01:02:23

فإن غایة الواحد من هؤلاء ان يكون مشابها لعمر ولا يكون اه مثله قط يعني لو واحد مثلا ملهم او محدث يأتيه معاني جميلة في قلبه  
غايته ان يكون اقل من عمر رضي الله عنه - 01:02:41

وعمر رضي الله عنه نفسه يمكن ان يصيب ويمكن ان يخطئ. واضح؟ وعمر نفسه رضي الله عنه وان كان محدثا فانه كذلك آآ توزن  
اقواله بالوحی ومنزلة الصدیق افضل ولهذا كان الصدیق یعلم عمر ومعاوية في غير قصة. يعني آآ الصدیق رضي الله عنه کان یعلم  
هؤلاء - 01:02:58

الکرام اه يعني یعلم عمر مع ان عمر محدث وملهم كما جرى له آآ معه يوم الحديبية لما قال عمر النبي صلی الله علیه وسلم یا رسول  
الله السننا على الحق؟ قال بلی قال یا عدو على الباطل؟ قال بلی قال السـت - 01:03:24

قول الله حقا قال آآ قال آآ المفروض آآ قال بلی لكن هو ما جابهاش هنا قال فلما نعطي الدنيا في دیننا او نعطي الدنيا في دیننا قال  
اني رسول الله وهو ناصري ولست اعصيه. قال الم تحدثنا ان نأتي البيت ونطوف به او نطوف به؟ قال بلی. فقلت فقلت لك انك -  
01:03:39

في هذا العام؟ قال لا. قال فانك آآ ات البيت ومطوف به اه ثم جاء عمر الى ابی بکر فقال ابا بکر السننا على الحق؟ قال بلی. قال یا عدو  
الله على الباطل؟ قال بلی. قال یا رسول الله حقا؟ قال بلی - 01:04:01

قال فلما نعطي الدنيا او نعطي الدنيا في دیننا؟ قال انه رسول الله وهو ناصره وليس يعصيه. قال الم يكن يتحدثنا انا نأتي البيت  
ونطوف به او نطوف به قال بلی قال آآ قال اقال لك - 01:04:18

انك تأتيه هذا العام؟ قال لا. قال فانك ات البيت وتطوف به او مطوف به یا شباب في هذا الاستدلال يعني فقه عظيم جدا ما هي  
المسئلة التي يستدل لها ابن تيمية رحمه الله؟ ابن تيمية رحمه الله يستدل على فكرة اصلية - 01:04:33

وهي ان الصدیق الذي لا یصدر الا عن الوحی هذا الصدیق الذي لا یصدر الا عن الوحی ويسلم للوحی من كثرة استجابته للوحی یورث  
علمـا وفقـها وبصـیرة حيث انه اذا جاءـت الفتـن او العـظام فـانـه یـبـصرـ فـیـها لـیـسـ منـ عـقـلـهـ وـلـکـ منـ کـثـرـةـ موـافـقـتـهـ للـسـنـةـ - 01:04:54  
بالضبط نفس فكرة ويريد الله الذين اهتدوا هدى. او لو انهم فعلوا ما یوعظـونـ بهـ لـکـانـ خـيـراـ لـهـمـ وـاـشـدـ تـبـیـتاـ. ثـمـ قـالـواـ وـلـهـ دـینـاـهمـ  
صـراـطاـ مـسـتـقـیـماـ یـرـیدـ انـ یـقـولـ انـ اـبـاـ بـکـرـ - 01:05:21

لکثرة موافقته وصدوره عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اورثه الله حکمة وبصيرة من الشواهد على ذلك الشباب ان اعظم المشاهد التي وقعت للصحابۃ كان ابو بکر سیدها - [01:05:34](#)

بالحديبية لما قال سائر بن حنیف اتهموا الرأی. يعني الناس تشتتوا كيف يعني يرد النبي صلى الله عليه وسلم هذا المسلم اللي هو ابو جندة الذي جاء يعني مستنجدا بهم كيف - [01:05:53](#)

تقبل الدینیة في دیننا صبر ابو بکر ونطق بنفس ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم من غير اتفاق ايضاً لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو امر عظیم شدید على النفس. ماذا فعل عمر رضی الله عنه؟ قال والله ما مات رسول الله وتوعد من يقول بان النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي - [01:06:04](#)

لكن ابو بکر صبر وصمد ويعني آآ قال كلاماً حكیماً وصبر الناس وثبتهم قام على المنبر فحمد الله واثنی عليه وقال من كان يعبد  
محمدًا فان محمدًا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلى - [01:06:25](#)

قول الله تبارک وتعالیٰ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبیه  
فليضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين - [01:06:42](#)

کأن الصحابة لم يسمعوا هذه الاية من قبل ايضاً كذلك في قتال مانعی الزکاة وفي قتال المرتدين. فان ابا بکر العظام والشدائیں يكون  
افقه هذه الامة واثبته هذه الامة مع کونه هو الاسیر الاسیف هو الذي يعني يخشع في صلاته - [01:06:55](#)

ابو بکر يضع يعني كل شيء في موضعه رضی الله عنه. وبالتالي يا شباب وجه الاستدلال هنا ان ان الصدیق ابو بکر من کثرة موافقته  
للسنة يعني اورثه الله علماً وثبته واورثه بصیرة في في موضع الفتن - [01:07:19](#)

ابو بکر اجاب بمثل ما اجاب ابو بکر اجاب به رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان يسمع کلامه في تلك القصة  
التي آآ اضطرب هو کاتب الطلبات - [01:07:38](#)

يعني لعل بالاصح هو الطلبة الطلبة فيها اکابر الصحابة حتى قال سهل بن حنیف وهو من کبار المؤمنین وشهد مع اه علي اه صفينا  
ایها الناس يعني شهد مع علي بن ابی طالب موقعة صفين - [01:07:53](#)

التي كانت بينه وبين آآ جیش معاویة رضی الله عنه قال ايها الناس اتهموا الرأی على الدين. فلقد رأیتني يوم ابی جندل لو استطيع  
ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته - [01:08:11](#)

فاما کان الصدیق والفاروق وھما خیر هذه الامة دھ وجہ الاستدلال يا شباب هو بیقول فاما کان بعدما ذکر الادلة ذکر وجہ الاستدلال  
فاما کان الصدیق والفاروق وھما خیر الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وھما اللذان قال فیهما اقتدوا بالذین من بعدي ابو  
يعني ابی بکر وعمر - [01:08:26](#)

حدیس صححه بعض اهل العلم ویشهد له طبعاً نصوص کثیرة هما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم کما ترى فما الظن بغيرهما  
يعني هما مع رسول الله كما ترى يعني ايه؟ يعني یزنون اقوالهم وافعالهم بهدي - [01:08:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف بمن دونهم؟ من دونهم اولى سیدخل هو بعد ذلك في قصة الخضر مع موسى عليه السلام التي  
استدل بها بعض الصوفیة على ان المؤمن او على ان الشیخ او - [01:09:01](#)

او اللي هو المتبع او الامام لو ان العبد بشكل عام يمكن ان یخرج عن شریعة النبي صلى الله عليه وسلم بما یلقى في قلبه من  
المکاشفات ویستدلون بان القادر خرج على شریعة موسى عليه السلام - [01:09:17](#)

ادي القصة طبعاً حتى يعني ايه نعطيها حقها. او جزءاً من حقها. ینبغي ان احنا نجعلها في درس اخر. حتى لا اطيل عليکم. الیوم يعني  
خدنا درس كبير ان شاء الله لعله یكون نافعاً باذن الله. نسأل الله سبحانه وتعالی العلم النافع والعمل الصالح. اللهم علمنا ما ینفعنا  
وانفعنا بما علمتنا. اللهم لا - [01:09:34](#)

لا تجعلنا ظهيراً للمجرمين واقبضنا اليك غير مفتونين. جزاکم الله خيراً وبارك الله فيکم. يعني بتعبکم معی شویة لكن عشان ننجز  
والله لان احنا عندنا مشروع كبير نرجو ان شاء الله ان نتمه على خیر - [01:09:54](#)

يعني اعينوني اه بقوة ان شاء الله. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. احنا وقفنا عند صفحة  
خمسة وثمانين. ممكن انت من الان تبدأ في قراءة الكتاب مرة اخرى واستخراج مقاصد الكتاب وقواعد الكتاب والفوائد والكلمات

الجميلة - 01:10:09